التطرف الفكري في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال لمحمد بن أحمد شمس الدين الذهبي المتوفي ٧٤٨هـ/١٣٤٨م

أ.م.د. فاضل كاظم صادق العبادي
جامعة ذي قار/ كلية الآداب

ملخص
الروايات التاريخية وما كتبه المؤرخون المسلمون عن تاريخهم كان لها من الاثر البليغ في صناعة القناعات عند الكثير من الناس الذين أتخذوا من هذه الروايات بمثابة المسلمات التي اصبحت فيما بعد من البناء الذهني والثقافي من إيمان هؤلاء بصدقية تلك المرويات والتي هي في الاصل ليس لها اي مصداقية او اساس تاريخي.
ولعل المسلمون في حاضرهم الان قد عانوا كثيرا من تداعيات واثر تلك المرويات الموضوعة والاقوال والآراء غير الصحيحة فدفعوا بسبب ذلك أعز ما يملكون من ارواحهم ومواردهم ضحية لما كتبه مؤرخون لم يضعوا نصب اعينهم الحيادية والموضوعية الحقة فيما كتبوه.
ولقد حفل التاريخ المملوكي في مصر وبلاد الشام ٦٤٨ - ٩٢٣هـ/١٢٥٠ - ١٥١٧م بعدد من هؤلاء المؤرخين فكانت الرواية التاريخية في هذا العصر من اسباب صناعة التطرف وفتوى التكفير ولنا في ذلك امثلة من مؤرخي هذا العصر لا يسع الامر ذكرها وسوف نقتصر على ايراد مثال واحد وهو شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨م وفي كتاب واحد من كتبه وهو ميزان الاعتدال في نقد الرجال الذي لم يكن معتدلا في ارائه ورواياته وطروحاته سيما وهو يتحدث عن الشيعة من اتباع اهل البيت عليهم السلام الذين وصفهم بالروافض وأكال لهم التهم جزافا واتهمهم بالتكفير والخروج عن ملة الاسلام واورد اخبارا ليس لها من الصحة شيء تلك التي كان لها آثارٌ خطيرة فيما بعد عند الكثير من الناس فرسخت العديد من القناعات في اذهانهم فكانت معينا ومنهلا استقى منهم الكثير من الذين كفروا اتباع اهل البيت فكان ذلك سببا مهما لصناعة التطرف والتكفير وهو ما نجني تداعياته في الوقت الحاضر.

ملاحظة: البحث في موضوع المحور الثاني من محاور المؤتمر التطرف الفكري والنقد الروائي

Intellectual extremism in the book The Balance of Moderation in Criticism of Men by Shams al-Din Muhammad Ibn Ahmad al-Dhahabi, who died in the He died in the year 748 AH / 1348 AD

Prof. Dr. Fadel Kazem Sadiq Al-Abadi

College of Arts Dhi Qar University

Abstract

Historical narratives and what Muslim historians wrote about their history had an eloquent effect in creating convictions among many people who took these narratives as postulates, which later became a mental and cultural building from their belief in the credibility of those narratives, which originally had no credibility or historical basis.

Perhaps the Muslims in their present day have suffered a lot from the repercussions and impact of those fabricated narratives and incorrect sayings and opinions, so they paid what they cherished of their lives and resources as a victim of what historians wrote, who did not take into account the true neutrality and objectivity in their books .

The Mamluk history has been celebrated in Egypt and the Levant for a year Year 648/923 AH / 1517-1250 AD By a number of these historians, the historical narrative in this era was one of the reasons for creating extremism and the fatwa of infidelity. We have examples from the historians of this era that the matter cannot mention. We will limit ourselves to citing one example: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, who died in the year 748 AH 1348 AD, and in one book Who wrote it, a book (The Balance of Moderation in

Criticism of Men), which was not moderate in his views and proposals, especially when he talks about the Shiites from the followers of the Ahl al-Bayt, peace .

be upon them He described them as the Rawafid and accused them of blasphemy and accusing them of blasphemy and departing from the religion of Islam. The house was a reason for creating luxury and atonement, which we are reaping from its repercussions at the present time.

المقدمة

تقع اليوم على كاهل المؤرخ سيما الباحث في كتب التراث الاسلامي مسؤولية التحري والتدقيق مليا في الكثير من الافكار والآراء التي جاءت بها المرويات والاحداث التي سجلتها الكثير من هذه الكتب والتي في مضمونها ومعناها تجافي الحقيقة وهي بعيدة اشد البعد من ان يصدقها العقل والمنطق وايضا الباحث المنصف الذي ينشد الحقيقة لاغيرها.

ان مهمة المؤرخ في هذا الوقت مناقشة تلك الآراء والافكار التي اقل ما توصف انها متطرفة مناقشة قائمة على اسس وضوابط البحث العلمي البعيد عن التعصب والغلو فليس الهدف هو الحط من شأن هذا المؤرخ او ذاك والتجاوز على شخصه بقدر ما هو مناقشة وطرح ما جاء به من افكار ورؤى ووصفها على طاولة النقد البناء والتحري الصحيح للوصول الى خدمة الحقيقة التاريخية.

والذي ينظر اليوم الى حال المسلمين يجدهم في اضعف ما يكون عليه المجتمع الاسلامي ولعل حالة الخراب والتدهور والتخلف التي عليها الامة الاسلامية في يومنا هذا انما يعود الى موروثات الماضي والتي مع الاسف الشديد اخذت مأخذها وعملت عملها عندما اتخذها عدد من المسلمين ديناً ومعتقدا ومنهجا وفكر حتى وصل الامر بهؤلاء الى الاعتقاد بوجوب قتل المسلم لأخيه المسلم الاخر والايمان بفتاوى التكفير والتطرف التي وُلِدت من هذا الموروث الذي وكما اشرنا يحتاج الى وقفة جادة تعمل جاهدة مخلصة

على نقض وابطال كل ما يدعو الى التجاوز على حقوق الانسان في الحياة والمعتقد والعيش الكريم.

كانت مازالت هذه الافكار البالية والمعتقدات الخرافية التي تتناقض تماماً بما جاء به الاسلام الحنيف في كتاب الله العزيز والسنة النبوية الشريفة من تبجيل وتعظيم للإنسان والعمل في الارتقاء بمكانة هذا الكائن الذي فضله الباري عزوجل على مختلف المخلوقات حينما جعله سيد هذه الموجودات التي سخرها لخدمته بل اعظم ما اعطى لهذا الانسان ان جعله خليفته في الارض حيث وجود الانسان ومسؤوليته الاولى اعمار هذه الارض فكيف تأتي افكار متطرفة تصدر من هذا المؤرخ او ذاك تقول وتفتي بقتل وتصفية هذا الانسان لا لشيء الا لأنه اعتقد بأفكار او مذهب او عقيدة تقاطعت مع عقائد ومذاهب يحملها هؤلاء.

كان من نتائج هذه الافكار المتطرفة وبالدليل القاطع التي اثبتتها احداث التاريخ ان قضت على الحرث والنسل والموارد البشرية والاقتصادية وعطلت مشاريع التنمية والاعمار وخسر المسلمون ما خصروا في الارواح والممتلكات وكل ذلك ليس من الاسلام بشيء بل هي همجية ووحشية يندى لها الجبين.

ونحن عندما ندرس كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال لمؤلفه محمد بن احد شمس الدين الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ه/١٣٤٨م وهو كتاب في الجرح والتعديل جامع لنقد رواة الحديث النبوي الشريف وحوادث واخبار اخرى انما نجد صوراً وشواهد كثيرة للتطرف والغلو فالذهبي الذي ترجم في كتابه هذا الى اكثر من احدى عشر الف ما بين رجال شاء لم يكن معتلاً وواصفا كما اختار هو عنوانا لهذا الكتاب بل كان متطرفا متحاملا مهاجما نافذا ليس لأغراض النقد العلمي القائم على البرهان والدليل بل هو تشهيرا وتطاولا فيه من الغلو والتعصب الشيء الكثير فلم يكن جرحه صحيحا ولا تعديله تثوما لاعوجاج بل هو عمل لطمس الحقيقة بدوافع مذهبية مقيتة.

يحاول البحث الوقوف على شواهد من صور هذا التطرف في الفكر والمعتقد والتي وقع فيها الذهبي وان هذا الموضوع بالتالي يحتاج الى دراسة مهمة شاملة لهذا الكتاب لا يستوعبها هكذا البحث.

المبحث الأول

الذهبي وعصره

هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله التركماني الفارقي الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو عبدالله الذهبي ، ولد في الثالث من شهر ربيع الثاني سنة ٦٧٣ه/ في مفر بطنا وهي قرية في غوطة دمشق الشرقية[١].

نشأ الذهبي وترعرع في ظل حكم المماليك الذين حكموا مصر وبلاد الشام والحجاز للمدة من ٦٤٨هـ ١٢٥٠/٥٩٢٣ - ١٥١٧م ومعروف عن حكم هؤلاء تعصبهم الديني وتطرفهم سيما تجاه مذهب التشيع ، حيث ورثت الدولة المملوكية ارثاً طائفياً من اسلافهم الايوبيين الذين اعتمدوا مذهبا رسميا للدولة ووظفوا افكاره في محاربة الفكر المخالف[٢].

وظل حال المماليك كما هو عليه في تبني المذهب الشافعي في مصر والشام وحُرَم الاعتقاد بغيره وأفتى بعضهم بضرب عنق المخالف حتى مجيء السلطان الظاهر بيرس (٦٥٨ - ٦٧٦ه) الذي ادخل تعديلا مهما على المؤسسة الدينية حينما نصب اربعة قضاة على المذاهب في مصر والشام الشافعي والمالكي والحنفي والحنبلي ، وأسست لها المدارس وعمرت لها المساجد والربط والخوانق وافتى العلماء بوجوب اتباعها وحرم العمل بغيرها[٣]. مع احتفاظ المذهب الشافعي بمكانة مميزة من بين هذه المذاهب[٤].

وعلى الرغم من هذا التعديل المهم في السياسة المملوكية تجاه المذاهب من قبل الظاهر بيرس الا ان الدعم الاحادي لمذهب معين ظل حاضراً في نفوس بعض السلاطين والامراء فالسلطان الناصر محمد بن قلاوون[٥] ، كان مسانداً لتيار الحنابلة لاسيما بعدما افتى قضاة المذاهب الاخرى بعزل الاخير من السلطنة ووقوفهم مع الجانشكير[٦]

(ت٧٠٩ه/١٣٠٩م) بينما افتى ابن تيمية[٧] خلاف ذلك وعلى اثر هذا صارت له مكانة وحظوة لدى السلطان الناصر وصار من المقربين منه والداعمين لسياسته[٨].

كان التطرف الديني مظهراً واضحا في العصر المملوكي سيما في القرن الثامن الهجري ، الرابع عشر الميلادي وهو القرن الذي عاش فيه المؤرخ الذهبي وقد ترك هذا التطرف أثره البالغ على مؤرخي هذا القرن وهذا انعكس سلباً على تدوينهم للأحداث والوقائع التاريخية حيث ظهر ذلك واضحاً من خلال احياز المؤرخ الى طائفته ومذهبه الذي يتمذهب به فأخذ هذا المؤرخ او ذاك يهاجم بل يكفر كل من يتقاطع معه فكريا وعقدياً. وكانت افكار هؤلاء المؤرخين وكتاباتهم لا تلتزم بأصول وضوابط منهج البحث التاريخي التي تقوم على الامانة والدقة والموضوعية وقول الحقيقة وهكذا صار الكذب والتزوير والتدليس سمة وظاهرة لهذا القرن خلال حكم المماليك لمصر والشام[٩].

كان ابن تيمية شخصية مليئة بالتطرف إذ أخذ منه الآخرون الذين عاصروه ومن جاء بعدهم وكان الذهبي من هؤلاء اذ يعد ابن تيمية من اساتذة وشيوخ الذهبي فصار اصحاب ابن تيمية وانصاره سيما في القرن الثامن ومنهم المؤرخين صاروا تياراً متشدداً يؤمن بالقوة والقتل ويبتعد كثيراً عن الحوار وطبقوا افكار التشدد والتطرف ونظرياته القائمة على اساس الافتاء بقتل الاخرين الذين يختلفون معهم في الذهب والعقيدة فاحدث ذلك خلافا وشرخا خطيرا بين مختلف المسلمين حتى يومنا هذا بسبب السلوك والنصوص التاريخية التي تركها وكان المؤرخ الذهبي واحداً من هؤلاء كما سنرى لاحقا[١٠].

وللبرهان والتأكيد على قولنا هذا ما اورده المؤرخ المملوكي المصري تقي الدين السبكي[١١] وفي هذا شهد شاهد من اهلها بقوله (اعلم ان تلك الرفقة اعني المزي[١٢] والذهبي والبرزالي[١٣] وكثيرا من اتباعهم اضر بهم ابو العباس ابن تيمية اضراراً بيناً وحملهم على عظائم الامور امراً ليس هيناً وجرهم الى ا كان التباعد عنه اولى بهم واوقفهم الى دكاءك من نار)[١٤].

ومن هذا النص نستنتج كيف ان هؤلاء المؤرخين وغيرهم كان من المشار اليهم بالتطرف ومنهم الذهبي وكيف اثر بهم ابن تيمية الذي عُرف بعدائه وكرهه الى الشيعة واتباع اهل البيت عليهم لسلام ومعروفة تلك فتاويه بخصوص قتلهم وتهجيرهم وسبي نسائهم وبيع اولادهم وبناتهم وانهم كفار تجب محاربتهم فنرى الفقيه السبكي يخرج عن صمته ويقول عن هؤلاء المؤرخين الذين كانوا من اتباع هذا التيار المتشدد انهم في مواقع من النار التي اوقدها الله سبحانه وتعالى للقوم الكافرين.

ويواصل السبكي حديثه عن الذهبي قائلا (وأما تاريخ شيخنا الذهبي عفر الله له فانه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط لا واخذه الله فلقد اكثر الوقيعة في اهل الدين)[١٥].

المبحث الثاني

فتاوى التكفير وصناعة الموت في كتاب ميزان الاعتدال

مما لاشك فيه ان الاسلام دين محبة ومودة أعطى للإنسان قيمة كبرى في الحياة وحَرَّمَ دمه والاعتداء عليه وأوجب الاسلام ايضا صيانة حقوقه في مختلف مجالات الحياة كما ان هذا الدين الحنيف يعد من الاديان السماوية التي دافعت عن حقوق الانسان واعتبر ذلك حقوقاً مصونة لا يمكن التعدي عليها سواء حقه في الحياة واختيار الدين والمذهب وحق التعليم وحقوق العيش المختلفة.

وهكذا فان حقوق الانسان في الاسلام ليست منحة من ملك أو حاكم او قرار صادر عن سلطة عليا او منظمة دولية وانما هي حقوق ملزمة بحكم مصدرها الالهي لا تقبل الحذف او النسخ ولا التعطيل ولا يسمح بالاعتداء عليها ولا يجوز التنازل عنها وبذلك فحقوق الانسان في التصور الاسلامي ملزمة لكل مسلم كان حاكما او محكوماً[١٦].

ويعدّ حق الانسان في الحياة من الحقوق المقدسة التي لا يجوز لاحد الاعتداء عليها ولا تسلب هذه القدسية الا بسلطان الشريعة المقدسة وبالإجراءات التي اقرها الاسلام حيث اعطى الله سبحانه وتعالى الحق في الحياة ، فالحياة حق اساس من حقوق الانسان الذي كرمه الله تعالى بالخلافة في الارض لتعميرها ومن هنا حذر الاسلام من اقتران قتل

الانسان بغير حق شرعي فليس لاحد مهما كانت كانت مكانته وسلطانه ان يسلب انسانا حق الحياة من دون الله[١٧].

ومصداقاً لنا قلنا سابقاً يأتي قوله سبحانه وتعالى : ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾[١٨].

ولعل الحديث في موضوعة حق الانسان في الحياة يطول ويحتاج الى جهد اكبر ووقت اكثر غير ان الغريب والملفت للنظر ان هذه القدسية وهذا الحق نراه منتهكا في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للمؤرخ شمس الدين الذهبي فهو يروي مثلا ان رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى الامام علي بن ابي طالب فقال (هذا في الجنة وان من شيعته قوما يلفظون الاسلام لهم نبر يسمون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون)[١٩].

وفي موضع اخر يروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله (يكون في اخر الزمان قوم ينبزون يرفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلوهم فانهم مشركون)[٢٠] ، فيواصل قوله (قلت وحجاج واه)[٢١].

وفي رواية اخرى ذكرها الذهبي في ميزان الاعتدال (يكون في اخر امتي الرافضة ينتحلون حب اهل بيتي وهم كاذبون ملامة كذبهم شتمهم ابا بكر وعمر من ادركهم منكم فليقتلهم فانهم مشركون)[٢٢].

ان التمعن المدقق في هذه الاحاديث التي اوردها الذهبي ورواها عن اخرين عن فلان عن فلان حتى يصل بالرواية الى الرسول الكريم انما هي احاديث موضوعة واكاذيب ألصقها بالنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن ان يقبلها العقل والمنطق والهدف من ورائها هي فتح الباب واسعا لقتل وتصفية اتباع اهل البيت عليهم السلام الذين يصفهم بالرافضة مصطلح الرفض هذا هو من متبنيات الذهبي ومن سبقه من المؤرخين ورجال الدين هدفه الاساءة الى اتباع اهل البيت حتى صار اخيرا يطلق على هؤلاء الاتباع فبدلا من القول شيعة اهل البيت او الشيعة صار قول الرافضة والروافض والترفض هي مسميات تطلق على الشيعة واتباعهم.

ان هذه الاحاديث الموضوعة وغيرها انما صارت جزءاً من البناء الذهبي بل صارت دينا آمن به وانتهجه دواعش العصر في حاضرنا يقتلون اتباع ال الرسول بسبب تلك الفتاوى التي جاءت من موروثات ذاك السلف والتي تحتاج الى وقفة تاريخية من كل الاقلام الحرة التي تؤمن بقيمة الانسان في هذه الحياة فهو غاية الله سبحانه وتعالى خلقه حتى يعمر الارض واستخلفه الباري للبناء الاصلاح فالذي يعتدي على حقه في الحياة والعيش انما يرتكب جرحا لا يغتفر.

والغريب كيف اعتقد الذهبي بصحة هذه الاحاديث التي تعد اساءة عظيمة وتعدياً واضحاً على شخص الرسول ومكانته فكيف يوصي الرسول الاكرم ويحث على قتال المسلمين بعضهم الاخر هذا خلاف ما يدعو اليه الاسلام الى وحدة واخوة المسلمين ، المسلمون يختلفون في افكارهم ومذاهبهم وذلك امراً طبعيا وقد ورد عن رسول الله ان اختلاف امتي رحمة لا احد يستطيع الفتوى بقتل المسلم الذي تشهد الشهادتين.

والمتناقض في الاحاديث التي أوردها الذهبي ان هؤلاء الذين يحث على قتلهم يصفهم بالمنتحلين لحب اهل البيت وال الرسول ولكن الذي اثبته التاريخ ليس هناك منتحلاً لحب آل بيت بل هو حبا حقيقيا مبنياً على حب الله والرسول أولاً ومن بعدهم ال البيت الذين مثلوا بشكل حقيقي طاعتهم وايمانهم بالله ورسوله وكانوا فعلاً هم اقرب من غيرهم واكثر اخلاصا ووفاءاً بما جسدوه خلال مسيرتهم هم ومن اتبعهم من تضحيات جسام بالأنفس والمال.

المبحث الثالث

تناقضات ميزان الاعتدال في نقد الرجال

الذي يقرأ في ميزان الاعتدال الذي أعد أصلاً من قبل الذهبي لنفد رجال الحديث وغيرهم لم يلمس أية مظاهر للاعتدال بل هو في اغلب احكامه من الجرح والتعديل انما هي قائمة على التطرف في أحيان كثيرة سيما مع اتباع أهل الحديث من رواة الحديث النبوي الشريف وكتاب التاريخ والهدف واضح كما اشرنا سابقاً هو الاساءة والحط من

الشأن لتشويه الصورة وقلب الحقيقة ليس إلا وبالتالي تضليل الاخرين من الذين يبحثون عن الحق وقول الصدق وينشدون الصحيح والدقيق من الخبر والرواية.

كانت مظاهر التطرف الديني والتناقض في احكام الذهبي واضحة سيما عندما ترجم لبعض الشخصيات الشيعية فكان كثيراً ما يسيء الى هؤلاء من الرواة والمحدثين ويتهمهم انهم روافض لغرض سلب الوثاقة والصحة من احاديثهم ورواياتهم فكثيراً ما لوحظ في احوال الذين يترجم لهم انهم صادقون وامناء ولكن الذهبي يحاول جاهداً وبأساليبه الملتوية المعروفة الحط من وثاقتهم وعدالتهم وفي كل ذلك تناقضاً وخروجا عن الحقيقة والابتعاد عن صفات المؤرخ المنصف الذي يجعل من الحيادية والموضوعية منهجا له.

نحن اذا تتبعنا ذلك من الصور والشواهد فسنجد هذه ظاهرة واضحة في كتاب ميزان الاعتدال فمثلاً حينما يتكلم عن الرواية عند ابان بن تغلب[٢٣] المعروف عنه الصدق والامانة في الرواية يقول الذهبي (شيعي جلد لكنه صدوق لنا صدقه وعليه بدعته)[٢٤] وهكذا نلحظ التناقض واضحا فكيف يكون صاحب البدعة صادقا وموثوقا فإما ان يكون صادق في كل افعاله واقواله ويعكس ذلك فهو في كل ما يقول ويفعل لس بصادق ، بعد ذلك يهاجم الذهبي في ميزان الاعتدال الشيعة في انهم اصحاب بدعة صغرى حينما قسم البدع الى صغيرة وكبيرة فيرى البدعة في نوعين بدعة صغرى كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ويقول هذا في كثير من التابعين وتابعيهم مع انهم على الدين والورع والصدق[٢٥].

وهنا وقع الذهبي في تناقض واضح فاذا كان الذي يتشيع غير مغالٍ ولا منحرف ويشهد له بالورع والصدق والامانة فلماذا يصفه بصاحب بدعة خصوصاً وهو يرى ان العديد والكثير من التابعين وتابعيهم كان على هذا الحال ولكن رغم ذلك يصفهم بالمبتدعة.

وهو أيضا أظهر تناقضا واضحاً حينما ترجم لأحمد بن منصور ابو بكر الرمادي الحافظ الذي يصفه بالحافظ الثقة المشهور لكنه يروي عن ابي داود لما قيل له لماذا لا تحدث عن الرمادي فأجاب قائلاً رأيته ويصحب الرافضة فلم احدث عنه[٢٦]. وهو عندما اورد

هذه الرواية لم يبدي رايا وموقفا واضحا عن الرمادي فكيف يكون حافظا ثقة مشهورا ولكن لا يحدث عنه لأنه فقط كان يصحب الرافضة فهذا تناقض وتهافت واضح.

وكذلك عندما ترجم لعبد الرحمن بن خراش وصفه بالحافظ في زمانه صاحب رحلة واسعة في طلب العلم كثير الاطلاع محيطا بعلوم الحديث والفقه وغيرها ثم يستدرك قائلاً لكنه كان يتشيع ولأنه شيعياً يرى الذهبي بحكمه الظالم ان لا سبيل الى الانتفاع بعلمه[٢٧].

وفي ترجمته لعلي بن هاشم ابو الحسن الكوفي الخزاز وقع في نفس التناقض قائلاً عن الخزاز وثقه ابن معين وقال ابو داود ثبت لكنه يتشيع ويواصل الذهبي حديثه عنه قائلاً ولغلوه ترك البخاري اخراج حديثه فهو يتجنب الرافضة كثيراً كان يخاف من تدينهم بالتقية ولا نراه يتجنب القدرية والخوارج ولا الجهمية فانهم على بدعهم على حد قول الذهبي يلزمون الصدق[٢٨]. ، بعدها يقول عنه لا بأس به اي علي بن هاشم الكوفي لكنه كان مفرطا في التشيع[٢٩].

وكذلك في حديثه عن عمار بن زريق الكوفي يصفه بالثقة الا انه من الرافضة[٣٠]. وايضا عمران بن ميثم قال عنه من التابعين لكنه من كبار الرافضة روى احاديث سوء وكذب لماذا يراها الذهبي احاديث سوء وكذب لانه رويت عن الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري[٣١].

وعن الفضل بن الحباب يرى انه مسند عصره بالبصرة يوم ذاك ثقة عالم الا انه من الرافضة[٣٢].

وعن ابي سهل عوف الاعرابي البصري يقال له عوف الصدوق لكنه كان يتشيع وهو ما رضي ببدعة حتى كانت فيه بدعتان كان قدريا وكان شيعيا[٣٣].

وعن محمد بن راشد المكحولي الشامي قال وثقه ابن حنبل كان صدوقا رافضياً وعنه قال الذهبي كذلك ان ذلك فيه نظر فكيف يكون دمشقي نزل البصرة رافضياً ثم تأملت منه فوجدته خزاعياً وخزاعة يوالون اهل البيت[٣٤]. حيث موالاة أهل البيت سبة وذنب عظيم عند الذهبي.

وايضا لما ذكر المؤرخ سبط ابن الجوزي وكتابه مرآة الزمان وصفه بالواعظ البارع وانه كان استاذا في مذهب الحنفية لكنه في كتابه هذا جاء باحاديث وحكايات منكرة ما اظنه ثقة فيما نقله سيما وهو قد ترفض بعد ذلك[٣٥]. لماذا هذا التناقض إلا لأن سبط ابن الجوزي ذكر احاديثا وحكاياتٍ عن فضائل اهل البيت عليهم السلام.

وعن عبد الملك بن اعين قال صدوقا صالح الحديث اكنه يترفض[٣٦] وايضا محمد بن بدر الحمامي صدوق الا انه يترفض[٣٧] وهاشم بن البريد ثقة الا انه يترفض[٣٨] وكذلك عن الحافظ النيسابوري احمد بن الازهر اشار الذهبي لم يتكلموا به الا لروايته حديثا في فضائل علي بن ابي طالب يشهد القلب ان الحديث باطل[٣٩] ومثله احمد بن محمد بن دارم يصفه بالحافظ لكن يقول عنه رافضي لا يوثق به[٤٠].

كذلك ترجم للحسن بن الحسين بن علي بن ابي سهل النوبختي سماعه صحيح لكنه رافضي لا يوثق به وهو معتزلي كذلك[٤١]. ومحمد بن حيدرة الزيدي الكوفي رافضي سماعه صحيح[٤٢] ومحمد بن عبدالله بن ايوب سماعه صحيح لكنه رافضي[٤٣] وايضا نجد التناقض واضحا عندما ترجم للحاكم النيسابوري قال عنه الحافظ صاحب التصانيف امام صدوق لكنه يصحح في مستدركه احاديث ساقطة ويكثر في ذلك مما لا ادري هل خفيت عليه فما هو مما يجهل ذلك وان علم فهذه خيانة عظيمة كل ذلك لانه يتشيع وايد الذهبي قول اخرين في الحاكم انه رافضي خبيث[٤٤].

وذكر ايضا موسى بن اسماعيل المنقري البصري قال حافظ حجة احد الاعلام لكنه رافضي[٤٥] وايضا حديث الذهبي عن نقيع بن الحارث الكوفي النخعي صدوق لكنه رافضي وهو صاحب حديث يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيامة[٤٦].

وحتى شيخ البخاري اسماعيل بن ابان الكوفي لم يسلم من تناقضات الذهبي حينما قال قال البخاري صدوق وقال غيره كان يتشيع[٤٧]. وايضا اشاراته المتناقضة عن جعفر بن سليمان في قوله من العلماء الزهاد على تشيعه[٤٨]. وأيضا قوله عن عبدالله بن عيسى ثقة يتشيع[٤٩]. وعبد الجبار بن عبد العباس الكوفي ثقة يتشيع[٥٠].

ومن الامثلة على التناقض في كتاب ميزان الاعتدال حديث الذهبي عن عطية بن سعد العوقي الكوفي تابعي شهير ضعيف الحديث كان يتشيع[٥١]. والفضل بن دكين حافظ حجة الا انه كان يتشيع[٥٢]. وابو بكر غطر بن خليفة الحناط الكوفي ثقة صالح الحديث رجل كيس الا انه كان يتشيع[٥٣]. وقيس بن الربيع الاسدي الكوفي احد اوعية العلم صدوق تُرك حديثه لانه كان يتشيع وكان سباقاً في تحصيل العلم حيث اتصل بجميع شيوخ الكوفة انذاك كان يسمى قيس الجوال لكثرة تردده على الشيوخ توفي سنة ١٦٧ه[٥٤] ومحمد بن موسى المدني صدوق ثقة كان يتشيع[٥٥] ومحمد بن سعيد بن نبهان الكاتب سماعه صحيح لكنه يتشيع[٥٦]. وسعيد بن محمد الجرمي روى عنه البخاري ومسلم وهو ثقة صدوق لكنه يتشيع[٥٧] وعباد بن يعقوب الاسدي الكوفي كان من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صادق الحديث روى عنه البخاري والترمذي وابن ماجه وابن ابي داود والدارقطني لكنه كان داعية للرفض[٥٨] وعبادة بن زياد الاسدي لا باس به غير التشيع[٥٩].

المبحث الرابع

الاوصاف المتطرفة في كتاب الميزان

وردت في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي اوصاف ونعوت عن شخصيات اتباع اهل البيت عليهم السلام قالها عنهم الذهبي في كتابه هذا لا تتناسب مع اصول منهج البحث التاريخي ولا مع المكانة العلمية التي كان عليها الذهبي ويعتقد الباحث ان الذهبي كان يعلم علم اليقين ان هذه الاوصاف هي ليست فيهم وانما كان الذي يدفعه في كل ذلك منهجه المتطرف وطبيعته التي نشأ عليها وبيئته التي تربى فيها القائمة على مبدأ الاقصاء وتكفير الشيعة من مريدي ال الرسول عليهم السلام.

ولعل الامثلة كثيرة في ذلك لا يسعها مجال البحث ولكن نأخذ شواهد على سبيل المثال وليس للحصر فعندما ترجم ابو موسى عيسى بن مهران المستعطف وصفه رافضي كذاب جَبَل محترف في الرفض هذه الاوصاف المتطرفة بحق هذا الشخص قالها لماذا بسبب ان عيسى روى حادثة قال فيها ان راية رسول الله في يوم معركة أحد كانت مع

الامام علي وراية المشركين حملها سبعة قتلهم الامام واحدا تلو الاخر فقال عندها جبرائيل عبيه السلام يا رسول الله ما هذه المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا منه وهو مني ثم سمعنا صائحاً في السماء يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي[٦٠].

وترجم كثير بن اسماعيل النواء قائلا شيعي جلد مفرط في التشيع[٦١] وابو الجهم نوير بن ابي فاختة الكوفي ليس بشيء متروك ركن من اركان الكذب[٦٢]. لماذا وصفه بذلك ايضا لأنه ذكر قولا للإمام علي (لا يحبني كافر ولا ولد زنى) وفي يونس بن ضباب الاسدي قال عنه رجل سوء فيه شيعية مفرطة[٦٣].

وكذلك وصف داهر بن يحيى الرازي رافضي خبيث بغيض قال فيه ذلك لأنه ذكر حديثا لرسول الله لام سلمة رضي الله عنها (ان عليا لحمه من لحمي وهو بمنزلة هارون من وسى غير انه لا نبي بعدي)[٦٤]. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ستكون بعدي فتنة فمن ادركها فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وتواصل أم سلمة روايتها التي اشار اليها داهر الرازي اني سمعت رسول الله يقول وهو اخذ بيد علي (هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة. وهو الصديق الاكبر وخليفتي من بعدي)[٦٥]. ويعلق الذهبي قائلا هذا باطل[٦٦].

نقول اين الباطل في ذلك انما هي احداث وقعت بالفعل بعد وفاة الرسول الكريم حيث اشار عليه افضل الصلاة والسلام الى الذي يقع بعده من فتن واضطرابات فكان المفروض بالمسلمين آنذاك التمسك بكتاب الله وشخص الامام علي بن ابي طالب فالحق يسير معه اينما سار ولكن الذي حدث عدم الالتزام بوصية الرسول الاكرم عليه وآله وافضل الصلاة والسلام.

وكذلك حينما ذكر الشاعر دعبل بن علي الخزاعي وصفه رافضي سباب بغيض[٦٧].

ولما ترجم عبد الغفار بن القاسم ابو مريم الانصاري قال عنه رافضي كذاب[٦٨] والسبب واضح فهو اورد حديث رسول الله (علي مولى من كنت مولاه)[٦٩] وقول الذهبي في

علي بن ابراهيم ابو الحسن المحمدي رافضي جلد له تفسير فيه مصائب[٧٠] ووصفه عمران بن مسلم الفزاري رافضي كانه جرو كلب فخراء الكلاب كالرافضة[٧١] والحال نفسه عن محمد بن جعفر المصري يصفه كذلك رافضي جلد وهارون بن سعد العجلي قال عنه رافي بغيض[٧٣] رغم شهادته له انه صدوق[٧٤] ونعت يحيى بن محمد البزاز فاسق رافضي[٧٥] وقال عن يحيى بن الحسين العلوي رافضي متأخر أتى بخبر[٧٦] كذب ان ابوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجده في الجنة واتهمه بقوله لهذا الحديث انه جاهل.

ولعلنا نستغرب كثيرا بل نعجب اشد العجب من قول الذهبي هذا حينما وصف يحيى بن الحسين العلوي بالجهل لانه قال ان والدي الرسول الكريم وجده في الجنة كان على الذهبي معرفة الحقيقة الناصعة ان رسول الله جاء من سلالة طاهرة تعرف وحدانية الله وتقر بوجوده فهو فرع طيب من نسب طيب من شجرة مباركة اصلها ثابت في الارض وفروعها في السماء ، وفي ترجمته ثعلبة بن سهيل وصف الشيعي بالشيطان ، وكذلك وصف ثعلبة بن يزيد الحماني صاحب شرطة الامام علي عليه السلام انه شيعي مغالٍ ليس لشيء الا ذكره حديثا عن رسول الله انه قال للامام علي ان الامة ستغدر بك[٧٧].

نعم هذا الذي وقع الحوادث وشواهد تاريخية عندما تأمرت الامة على علي وابناؤه من بعده بل حصلت منهم اعداءا تقاتلهم وتطاردهم في كل زمان ومكان.

هذه وغيرها شواهد من الأمثلة التي وردت في كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ليس فيها اعتدالا بل تطرفا خطيراً وهو ليس نقدا بمعنى النقد الحقيقي القائم على الدليل والذي يحترم ويبجل كرامة وشخص الانسان اولاً بل هو مجرد هجمات لاذعة تحمل الكثير من معاني الحقد والكراهية لاناس كانوا مسلمين في الاصل يقولون الشهادتين حيث اراد الذهبي اخراجهم من ملة الاسلام من خلال الطعن في اسلامهم بل أولا وقبل كل شيء تبنى مشروع قتلهم والدعوة الى محاربتهم على انهم مشركون كافرون وهو في ذلك قد تبنى افكار ابن تيمية وغيره من الذين تأثر بهم من علماء

ومؤرخي القرن الثامن الهجري وبأفكارهم القائمة على التطرف وفتاوى التكفير وصناعة الموت.

الهوامش

(١)الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ص٣٤ ، ص٣٤٧ ـ ٣٤٨ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٥٢١ ، الشوكاني ، البدر الطالع ، ج٢ ، ص١١٠.

(٢)اركان العجمي ، التطرف الديني في مصر وبلادالشام في القرن الثامن الهجري ، ص٥٢.

(٣)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٦١.

(٤)السخاوي ، الذيل التام ، ج. ، ص١٢٧.

(٥)السلطان ناصر بن قلاوون تسلطن ثلاث مرات اخرها سنة ٧٠٩ه اي حين وفاته سنة ٧٤١ه/١٣٤١م. ينظر : ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص٢٥ ، الصفدي ، اعيان العصر ، ج٥ ، ص٧٣ ، الوافي بالوفيات، ج٤ ، ص٢٥١.

(٦) بيبرس بن عبدالله السلطان المظفر ركن الدين اصله من مماليك السلطان قلاوون تنقل في الخدمة حتى صار من جملة الامراء وصل الى الحكم سنة ٧٠٩ه وتوفي في نفس السنة. ينظر: الصفدي ، اعيان العصر ، ج٢ ، ص٧١ ، ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٣ ن ص٤٦٧.

(٧)ابن تيمية : احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي كان كبير الحنابلة في بلاد الشام مات معتقلا في قلعة دمشق سنة ٧٢٨ه/١٣٢٨م. ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص٢٩١ ، النويري ، نهاية الارب ، ج٣٢ ، ص١١٨.

(٨)ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٦٩.

(٩)العجمي ، المصدر السابق ، ص١٤٧.

(١٠) الذي يقرأ ويبحث في مؤلفات شمس الدين الذهبي منها كتاب تاريخ الاسلام وميزان الاعتدال وغيرها سيجد صوراً كثيرة ومتعددة للتطرف والتعصب والتحامل سيما ضد اتباع اهل البيت عليهم السلام ممن يحتاج الى اكثر من اطروحة دكتوراه فهناك الكثير من المغالطات والاكاذيب وتزييف التي تحتاج الى المراجعة والتأمل سيما من الباحثين والمؤرخين في مواجهة التطرف والغلو والتعصب.

(١١) تاج الدين السبكي ، عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١ه/١٣٧٠م) فقيه شافعي ومؤرخ وقاضي القضاة في دمشق توفي في دمشق ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص٣١٥ ، ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٧ ، ص٣٨٥.

(١٢) المزي : يوسف بن عبد الرحمن الخافظ المحدث في بلاد الشام مؤلف كتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال توفي ١٣٤١/٥٧٤٢م ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص٢٠٣ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٥ ، ص٢٨٦.

(١٣) البرزالي : علم الدين البرزالي القاسم بن محمد بن يوسف كان حافظا للقرآن ومحدثا ومؤرخا من مؤلفاته المقتفي لتاريخ ابي شامة والتاريخ توفي في ١٣٣٩/٥٧٣٩م ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص٢٨٣ ، الشوكاني ، البدر الطالع ، ج٢ ، ص٦١.

(١٤) طبقات الشافعية ، ج٣ ، ص١٤٩.

(١٥) طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص٢٢.

(١٦) الغزالي ، حقوق الانسان بين تعاليم الاسلام واعلان حقوق الامم المتحدة ، ص٢٣١.

(١٧) الغزالي ، المصدر نفسه ، ٢٣٢.

(١٨) المائدة ، الاية : ٣٢.

(١٩) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٣٥٨.

(٢٠) ميزان الاعتدال ، ج٣ ن ص١٧١.

(٢١) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص١٧١.

(٢٢) ميزان العتدال ، ج ، ص

(٢٣) ابان بن تغلب بن رياح ابو سعيد البكري من اهل الكوفة هو ثقة جليل القدر عظيم المنزلة ذكره ابن سعد في طبقاته من الثقاة توفي سنة ٧٥٩/١٤١ه‍م ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ، ص٢٤٢، ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص٦٧.

(٢٤) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٥ ـ ٦.

(٢٥) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٥ ـ ٦.

(٢٦) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٥ ـ ٦.

(٢٧) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص١٣٨.

(٢٨) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٦٠٠.

(٢٩) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص١٦٠.

(٣٠) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص١٦٤.

(٣١) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص١٦٤.

(٣٢) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٢٤٤.

(٣٣) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص١٦٤.

(٣٤) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ١٦٤.

(٣٥) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٣٥٠.

(٣٦) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٣٠٥.

(٣٧) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٤٧١.

(٣٨) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٤٧١.

(٣٩) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٤٧١.

(٤٠) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٦٥١ ـ ٦٥٢.

(٤١) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٤٨٩.

(٤٢) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٢٨٨.

(٤٣) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٨٢.

(٤٤) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص١١٥.

(٤٥) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٤٠٨.

(٤٦) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٤٨٥.

(٤٧) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٦١.

(٤٨) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٥٣٣.

(٤٩) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٦٠٣.

(٥٠) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٦٠٨.

(٥١) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٢٠٠.

(٥٢) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٢٧٢.

(٥٣) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٢١٢.

(٥٤) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٤٠٨.

(٥٥) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٤٧٠.

(٥٦) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٥٣٣.

(٥٧) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٧٩.

(٥٨) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٣٥٠.

(٥٩) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٣٦٤.

(٦٠) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٣٦٤.

(٦١) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٥٦٦.

(٦٢) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٥.

(٦٣) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص١٥٧.

(٦٤) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٣٧٩.

(٦٥) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٣٨١.

(٦٦) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٣٢٤.

(٦٧) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص٤٠٢.

(٦٨) ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٣٧٥.

(٦٩) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص٤٧٩.

(٧٠) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٣.

(٧١) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٣.

(٧٢) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٣.

(٧٣) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٣.

(٧٤) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٢٠٧.

(٧٥) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٦٤٠.

(٧٦) ميزان الاعتدال ، ج٢ ، ص٦٤.

(٧٧) ميزان الاعتدال ، ج٣ ، ص١١١.

قائمة المصادر والمراجع

- **ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ـ٨٧٥٤/١٤٦٩م.**

ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحفيف : محمد امين (القاهرة ، ١٩٦٨).

- **ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد البستي ت٣٥٤/٩٥٩م**

ـ الثقات ، دائرة المعارف العثمانية ، (الهند ، ١٩٧٣).

- **الذهبي ، شمس الدين ابن عبدالله محمد بن احمد ت٧٤٨/١٣٤٧م**

تذكرة الحفاظ (بيروت ، ١٩٩٨).

ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : محمد البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٦٣).
• السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت٩٠٢ه/١٤٩٦م
ـ الذيل التام على دول الاسلام ، تحقيق : حسن اسماعيل ، ط١ ، دار العماد ، (بيرون ، ٢١٩٩٢).
• ابن سعد، ليو عبدالله محمد بن سعد ت٢٣٠ه/٨٤٤م
ـ طبقات ابن سعد ، تحقيق : عبد العزيز عبدالله ، (الطائف ، ١٩٩٥).
• السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١ه/١٥٠٥م)
ـ ذيل تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ه).
• ابن شاكر الكتبي ، محمد شاكر بن احمد ت٧٦٤ه/١٣٦٢م
ـ فوات الوفيات ، تحقيق : احسان عباس ، ط١ ، دار صادر (بيروت ،).
• الشوكاني ، محمد بن علي ت١٢٥٠ه/
ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، دار الكتاب الاسلامي (القاهرة ، د.ت).
• الصفدي ، خليل بن أبيك ت٧٦٤ه/١٣٦٢م
ـ أعيان العصر واعوان النصر ، تحقيق : علي ابو زيد ، ط١ ، دار الفكر العربي (بيروت ، ١٤١٨ه).
• الصفدي ، خليل بن أيبك ٧٧٤ه/١٣٦٢م
ـ الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، دار احياء التراث ، (بيروت ، ٢٠٠٠).
• ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩ه/١٦٧٨م)
ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، مكتبة القدسي (القاهرة ، ١٩٢٤).
• ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل ت٧٧٤ه/١٣٧٢م
ـ البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، دار التراث العربي ، (بيروت ، ١٩٩٨).
• النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ت٧٣٣ه
ـ نهاية الارب في فنون الارب ، دار الكتب (القاهرة ، ١٩٥٤).

المراجع:

• العجمي ، أركان زياد حميد
ـ التطرف الديني في مصر والشام في القرن الثامن الهجري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الشريعة للعلوم الانسانية ، جامعة واسط ، ٢٠٢٠م.
• الغزالي ، محمد
ـ حقوق الانسان بين تعاليم الاسلام واعلان الامم المتحدة ، ط٣ ، (القاهرة ، ١٩٨٤).